

سورة السجدة

٧٧- قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ ﴾

القراءة: قراءة العامة "قرة أعين" على الأفراد. وروى ابن خالويه ، وابن جني ، والزجاج ، أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قرأ: "قرات أعين" على الجمع. وكذلك قرأ أبو هريرة ، وأبو الدرداء ، وابن مسعود ، وعون العقيلي ، "قرات أعين" على الجمع. وقال أبو البقاء: يقرأ بألف على الجمع ، لاختلاف أنواعها وإضافتها إلى الجمع^(١)

التوجيه والتفسير: سبق توجيهها في سورة الفرقان الآية ٧٤. وأما معناها: فالمعنى: لا تعلم النفوس كلهنّ ، ولا نفس واحدة منهنّ ، ولا ملك مقرب ، ولا نبيّ مرسل ، أي: نوع عظيم من الثواب ادخر الله لأولئك وأخفاء من جميع خلائقه ، يعلمه إلا هو مما تقرّبه عيونهم ، ولا مزيد على هذه العدة ولا مطمح وراءها ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يقول الله تعالى: "أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، بل ما أطلعهم عليه ، أقرؤا إن شئتم: فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين" ^(٢) .

(١) انظر: مختصر شواذ القرآن ص: ١١٩ ، والمختضب ج ٢ / ١٧٤ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٤ / ٢٠٧ ، وإعراب القراءات الشواذ ج ٢ / ٢٩٧ ، والكشاف ج ٣ / ٥١٢ ، والمحزر الوجيز ج ٤ / ٣٦٣ .

(٢) انظر الكشاف ج ٣ / ٥١٢ / ٥١٣ .